- اكتب في سجل الزوار/التعليقات
- القائمة البريدية
- احصائيات مؤسسة الحوار المتمدن

MAHMOUD SALAMA MA المواضيع بحث

- English
- كوردي

[إشترك في قناة «الحوار المتمدن» على اليوتيوب]
رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في حوار حول الوضع العراقي وسياسة ومواقف الحزب

محمود سلامة محمود الهايشة

التسامح يقوى ويطور الجهاز المناعي للأفراد والمجتمعات

محمود سلامة محمود الهايشة
(Mahmoud Salama Mahmoud El-haysha)

الحوار المتمدن-العدد: 6643 - 2020 / 8 / 11 - 18:26
المحور: الفلسفة ,علم النفس , وعلم الاجتماع

تسامحوا بمعنى تساهلوا كما جاء في لسان العرب والقاموس المحيط ومختار الصحاح، ولعلها الأقرب في مس المعنى العام وليس الدقيق. أما مصطلح (التسامح)/ (Tolerance) كما يُتداول عالمياً وكما ورد في قاموس أكسفورد فيعني (التعايش والتحمل على مضض)، ولعله هو الأقرب إلى الواقع الحياتي والأكثر دلالة على المقصود، بينما يميل المعنى المتداول عربياً إلى التخييل والتحسين غير الواقعيين.

يجعل التسامح من الناس والشعوب أكثر تعارفاً، تفاهماً، تعايشاً، تألفاً، تعاوناً، تنوعاً، تعدداً، تقابلاً، وتبادلاً. تدفع القوانين المدنية الفرد إلى قبول التعايش مع المختلفين وتحمل اختلافاتهم، وذلك لسيادة السلم الاجتماعي والنفسي.

والسؤال الآن: متى تزدهر حضارة من الحضارات؟! ومتى تموت وتذوى؟!

تزدهر الحضارة: عندما تتكامل وتتلاقح مع الحضارات الأخرى، فلم تولد حضارة من عدم؛ فممارسة التسامح وتعليمه ودمج قيمه في الثقافة شرطاً لنهضة أي أمة من الأمم.

وتموت الحضارة: عندما يرتفع شعار "صراع الحضارات" وحضارة غالبة وحضارة مغلوبة أو حضارة أعلى وحضارة أدنى.

فقد افترض "فوكوياما" في نظرية (نهاية التاريخ) أن المنظومات العالمية السياسية والاقتصادية سوف تتلاقى وكذلك منظومات القيم. ورأى أن الرأسمالية والديمقراطية قد فازتا، ولا توجد قوى في الأفق يمكن أن تتولد عنها أحداث مهمة. أما "صمويل هنجتون" فيعتقد باستمرار الاختلاف، وأن العالم على حافة صدام بين جماعات ثقافية رئيسة من بينها شرق آسيا والإسلام والغرب، وذلك بسبب اختلافات لا يمكن التوفيق بينها من حيث القيم والنظرة إلى العالم.

فالتحولات الجذرية الكبرى التي تواجه أفراد وجماعات مجتمعاتنا المتزعزعة والفوضى التي تجداحها لم تكن خالية من القسوة والعنف والتعصب.

يقترن التسامح دوماً بالحرية، التي تصيب المتعصبين بالهلع والرعب. فالحرية تعطي للآراء والأفكار المختلفة مساحة كبيرة للتعبير عن نفسها، وعلى العكس من ذلك يبدو التعصب دائماً في غاية الوضاعة والخسة مع قيم التسامح.

فهناك صراع كبير بين دعاة الحرية، والمتعصبين المعتنقين لآراء متحجرة ومعتقدات متشددة في السياسة والدين فكل طرف يمثل تهديداً للآخر.

ويقول الكاتب الكويتي "منصور مبارك": فعلى الرغم من أن التسامح يتسم بالهشاشة مقارنة بالتعصب، إلا أنه قادر على حماية نفسه، ويتحقق ذلك بإقرار أن لجميع البشر على اختلافهم وتباينهم لهم الحق في إبداء آرائهم، ولكن ليس بوسع أحدهم حمل الآخر على قبولها كرها؛ فلا سلطان على المرء إلا العقل والبرهان.

فلماذا استوطن الوباء المرضي المسمى بالتعصب في مجتمعاتنا؟: بسبب الجهل والأمية الثقافية، فالقبول والرفض يحتاجان لعقل نزيه وحيادي يقيس الأشياء بميزاني الصدق والخير، ولكي تسود قيم التسامح لابد من توفر عاملي التعليم والثقافة.

فكيف نبني مجتمعات متماسكة وقوية؟: بالتسامح، فهو ضرورة لا غني عنها لأنه يشيع قيماً متعددة في مقدمتها الثقة، وقد عد "فرانسيس فوكوياما" الثقة رأسمال اجتماعي يسهم إلى حد كبير بالتقدم والنماء. التعصب يولد دائماً القلق والخوف، والقلق والتوتر هما الباب الملكي للأمراض النفسية، والمتعصب الذي يسيطر عليه القلق والخوف يفقد التواصل والتعايش، فالمجتمع بدون تسامح، هو مجتمع معتل في صحته النفسية.

ما هي الأزمات التي علاجها التسامح؟

1- أزمة التعدد الديني وما نتج عنها من حروب دينية طاحنة (مرحلة ما قبل الحداثة في الدولة الدينية): أدى التسامح إلى التخلي عن التعصب الديني، الذي يضمن للآخر المختلف حقه في اختيار الانتماء الديني.

إجمالي القراءات: 9,990,588
المقالات المنشورة: 1,560

- أعراض نقص فيتامين –أ- في الدواجن ؛ Symptoms of vitamin A def ...
- ما هي حقوق الزوج في حالة الإنفصال عن زوجته بالطلاق أو الخلع؟ ...
- مسببات المغص في الخيول - Causes Of Colic In Horse
- فضفضة ثقافية (489)
- هيا بنا نتعرف على الفرق بين التوكيل العام والتوكيل الخاص في ...
- تصويم الأسماك .. أهميتها وفائدتها الغذائية والاقتصادية في ال ...
- فضفضة ثقافية (488)
- محاولة الفرار من كمين الشرطة لا يبرر استيقافها ويكون القبض و ...
- قرار المنع من السفر: أسبابه والهدف منه وكيفية التظلم منه وال ...
- عن محاكم الأسرة المصرية: الفرق بين الطلاق والفسخ والخلع في ا ...
- فضفضة ثقافية (487)
- حتى العملة المعدنية! - Even the coin!
- طالب في جامعة كولومبيا نام في محاضرة رياضيات
- طفل أنبوبي!! - Tubular kid!!
- الفراولة - مبيد حيوي لمكافحة لفحة الفراولة- شتلات أمهات الفر ...
- - رد القاضي - ، والخطأ الجسيم للقاضي في تنفيذ القانون ؛ وهل ...
- فضفضة ثقافية (486)
- زواج مشروط!! - Conditional marriage!!
- ثمار الطماطم العضوية تحتوي على فيتامين (ج) وسكريات أكثر
- دراسة: بريطانيان من بين كل خمسة بحاجة لتناول المسكنات للذهاب ...

المزيد.....

2- أزمة التعدد الثقافي (مرحلة ما بعد الحداثة في الدولة العلمانية): جاء التسامح فعلاً لمقاومة الهيمنة الثقافة للحداثة، الذي يضمن للآخر المختلف حقه في اختيار انتماءه الثقافي.
الانتقالات التي تنتج عن التسامح:
- تحولات من المعنى السلبي إلى المعنى الإيجابي؛
- وتحولات من الموقف الفردي بنظرة متعالية إلى الموقف القانوني الذي يصدر عن السلطة السياسية والقانونية.

وقد أبى "جون راولز" إلا أن يربط التصور الديمقراطي للتسامح بالعقلانية، بأن رفض أن نكون متسامحين مع اللاعقلانيين، لأنه لا يمكن التواصل معهم وتفهم موقفهم وتحمل تصوراتهم وقيمهم المعادية للإنسان والعقل.
فإذا كان على الدولة الديمقراطية أن توظف التسامح ليكون كما قال فوليتر "تريـاقا للإنسانية" من سموم الأصولية والتطرف والشوفينية والعنف التي تصيبها، وسبيلا لضمان العيش المشترك معا، فعليها أن تكون يقظة وأن لا تتردد في أن تكون لا متسامحة من اللاتسامح.
ويعتقد المفكر المغربي د.محمد المصباحي أن تفوق حضارة أو ثقافة ما على أخرى يرجع إلى قدرتها على تطعيم عقلانيتها بالتسامح، أي على الانفتاح على الآخر من أجل تنوع منابعها وتجديد رؤاها.

قيم التسامح في معلقة زهير بن أبي سلمى:
دامت الحروب بين قبيلتي عبس وذبيان أربعين عاماً، فيما يعرف بحرب البسوس، فجاءت مبادرة من اثنين من عقلاء الرجال وسادتهم وهما هرم بن سنان والحارث بن عوف لإنهاء هذه الخلافات، وللإشادة والتوثيق والثناء الجم على هذه المبادرة في عصر يضج بالاقتتال والصراعات والعصبية القبلية والثارات الدامية، جاءت المعلقة الشعرية الوحيدة التي تعد منشوراً دعائياً يروج لقيم السلام والتسامح والتعايش ومادحاً الصلح، وينفر من الصدامات والحروب في محاولة لقطع دابر الثارات والإحن ، يقول الشاعر زهير بن أبي سلمى:
يميناً لنعم السيدان وُجدتما
على كل حال من سحيلٍ ومُبرمِ
تداركتما عبساً وذبيان بعدما
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشمِ
وقد قلتما: إن ندرك السلم واسعاً
بمالٍ ومعروفٍ من القول نسلمِ
فأصبحُتما منها على خير موطنٍ
بعيدين فيها من عقوقٍ ومأثمِ
وما الحربُ إلا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجّمِ
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضر إذا ضريتموها فتضرمِ

التسامح يقوى ويطور الجهاز المناعي للأفراد والمجتمعات Tolerance strengthens and develops the immune system of individuals and communities - بقلم/ محمود سلامه محمود الهايشه - كاتب وباحث مصري
Mahmoud Salama Mahmoud El-Haysha

#محمود_سلامة_محمود_الهايشة (هاشتاغ) #Mahmoud_Salama_Mahmoud_El-haysha

أعجبني مشاركة
Share Tweet Pin Email Share

اشترك في قناة «الحوار المتمدن» على اليوتيوب

راند فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في حوار حول الوضع العراقي وسياسة ومواقف الحزب

محمد دوير كاتب وباحث ماركسي في حوار حول دور ومكانة الماركسية واليسار في مصر والعالم

المزيد.....

أخبار عامة
- قاض أمريكي يمنع زوجين من تبادل القبلات في محاكمة ابنهما المت ...
- وصول طائرات روسية من طراز SU-25 إلى بيلاروسيا قبيل مناورات ق ...
- هل تلفت مأساة الطفل ريان الانتباه إلى مآسي أطفال آخرين في ال ...
- روسيا وأوكرانيا: الجيش الروسي حشد 70 في المئة من القدرات الت ...
- البرازيل الثانية تمنح كاميلا لقب ملكة وتحتفل بيوبيلها البلات ...
- قمة الاتحاد الإفريقي تعلّق النقاش بشأن صفة إسرائيل كمراقب
- باحث سياسي مصري: سحب قمة الاتحاد الإفريقي صفة مراقب من إسرائ ...
- العراق.. المحكمة الاتحادية تقرر إيقاف ترشح زيباري لمنصب رئيس ...
- -فرانس برس-: الجيش الباكستاني يعلن مقتل 5 على الأقل من جنوده ...
- مراسلنا: قوة كبيرة من كتائب -حزب الله- العراقية تدخل محافظة ...

المزيد.....

كتب ودراسات
- النيوليبرالية تشلنا وتلومنا! / طلال الربيعي
- الانسان / عادل الامين
- الماركسية وتنظير الجنسانية والسياسة الجنسية 2 / طلال الربيعي
- الفكرة التي أدلجت الإستبداد والقهر والانتهاك / سامي لبيب
- العلم والخرافة او الأساطير ! / طلال الربيعي
- نعمة المعرفة فلسفياً / العارف الحكيم عزيز حميد مجيد
- الفلسفة من أجل التغيير الثوري والنهوض التقدمي الديمقراطي في ... / غازي الصوراني
- حوار مع فيلسوف عربي / عبدالرزاق دحنون
- الذات عينها كآخر في فلسفة التسامح والتضامن / قاسم المحبشي
- خراب كتاب عن الأمل / مارك مانسون

المزيد.....

المعجبين بنا على الفيسبوك
3,732,970
.. لم الاجتماع
190K likes
Like Page